رابط المادة على منصة باحث

التعليق على زاد المسير - النصف الثاني

٨- زاد المسير ، سورة الكهف)٥٤-٣٥(٧١/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:00

يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للسابع عشر الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:13

درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو زادوا المسير في علم التفسير مؤلفه ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى سورة الكهف وقف ابن الكلام عند قول المولى سبحانه وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا - 00:00:30

نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا قريشي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الامام الجوزي رحمه الله تعالى قوله تعالى - 00:00:52

الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض وكان الله على كل شيء مقتدرا في سرعة نفاذها وذهابها وقيل في تصرف احوالها مع كل فرحة ترحى وهذا مفسر في سورة يونس - 00:01:12

الى كونه فاصبح هشيما اخواني الحراء الهشين كل شيء كان ربا فيبس وقال ابن قتيبة الهشيم من النت المفتت المتفتت واصله من هشمت الشيء اذا كسرته. ومنه سمي الرجل هاشما - 00:01:41

وتدروه الرياح تنسفه قال ابي وابن عباس وابن عباس تدريه برفع التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وهاء مكسورة والمقتدر مفتعل من قدرت قال المفسرون وكان الله على كل شيء من الانشاء والاثناء مقتدرا - 00:02:07

قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب وخير على المشركين الذين كانوا يستخدمون بالاموال والاولاد الله تعالى ان ذلك مما يتزين به مما يتزين به في الدنيا لا مما ينفع - 00:02:42

انها انها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه وعن العدو ان تجاهدوه فلا تجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:03:08

فانهن الباقيات الصالحات هذا قول ابن عباس وفي رواية عطاء وسئل عثمان بن عفان رضي الله عنه هذه الكلمات وزاد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله وقال سيدنا محمد ابن كعب مثله سواء - 00:03:36

انها لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله ولا قوة الا بالله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها الصلوات الخمس ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وابيه طالب ابن مسعود ومسروق وابراهيم - 00:04:07

رابع الكلام الطيب رواه العنقي عن ابن عباس والخامس هي جميع جميع اعمال الحسنات ابن ابي طلحة خير عند ربك ثوابا اي افضل جزاء. وخير ام لا اي خير مما تؤملون لان اعمالكم - 00:04:27

كوادر وهذا امل لا يكذب بارك الله فيك يا شيخ الايات التي مرت معنا اولا عند قوله تعالى عندنا قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا مر معنا قبلها واضرب لهم مثلا رجلين - 00:04:48

ما معنى اظرب لهم مثلا وما هو ظرب الامثال وتقريب الصورة الصور المعنوية في صور محسوسة اشياء معنوية قد لا تدرك بالاذهان وتصور بالاشياء المحسوسة التي تدرك بالبصر هذا معناه - 00:05:07

وضرب المثل كما كما يذكره اهل اه اللغة يقولون ضرب المثل هو تشبيه ايش فيه شيء بمورده ما شبه تضربه بمورده يعني عندك الان حالة تريد ان تضرب بها مثلا - 00:05:31

وتشبهها بمثل باصله مثل ما تقول مثلا كل فتاة بابيها معجبة هذا مثلا يعني لكل من يفتخر بشيء يخصه يقال كل فتاة بها معجبة مثلا اي نعم فهذا مثل يعني هو تقريب الصور الاشياء مثلا عندنا الان الحياة الدنيا هذا شيء معنوي لا نراه ولا نبصره ولا شيء نشوف اثاره لكن ما ندري - 00:05:50

يعني ما في شي معنوي تأتي اضرب المثل الحياة الدنيا بشيء محسوس ما هو الشيء المحسوس الماء الذي ينزل من السماء الماء الذي ينزل من السماء فاذا نزع الارض كان من اثاره انه ينبت الارض - 00:06:25

يختلط يختلط بالنبات فينبت الله سبحانه وتعالى اذا نبت واصبح يعني نباتا طيبا طيبة المنظر والرائحة بهيج ثم بعد لحظة يصبح هشيما متكسرا يابسا الرياح هذه الحياة الدنيا هو يريد ان يصور لك - 00:06:43

الحياة الدنيا وسرعة زوالها وانها لا تبقى ولو ولو بقيت لن تبقى لك ولو بقيت انت ستذهب وتتركها فهي كل مدة يسيرة قصيرة هذا التصوير حتى يعني يزهدك الدنيا على حساب ترغيبك في الاخرة - 00:07:08

لان بعض الناس ما عنده ميزان يزن بين الدنيا والاخرة وتجده يركن الى الدنيا وينسى الاخرة او ينسى الدنيا ويقبل على الاخرة الانسان يكون متوسطا ولا يجعلها يجعل الدنيا تغلب على الاخرة - 00:07:31

اذا اذا الامر يعني لابد منه فجعل الاخرة هي اللي تستغرب عن الدنيا اجعل الاخرة نصب عينيك واعمل لها لان لان الدنيا هذه الحياة الدنيا هي مطية للاخرة للاخر هي طريق للاخرة - 00:07:50

ولا تجعل حياتك في الطريق ثم اذا وصلت الاخرة ما معك شيء هذا المقصود فهنا يقول واضرب لهم هذا معنى ضرب الامثال ان اضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناهم من السماء فاختلط به نبات الارض - 00:08:11

المؤلف هنا تكلم عن اي شيء يقول ان الاية هذي مرت في سورة يونس وهي قول الله سبحانه وتعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل - 00:08:27

مما يأكل مما يأكل الأنعام مما يأكل الناس الانهار حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهله انه قادرون عليها اتاها امرا ليلا او نهارا هذه يقول يعني هي مذكورة فيما سبق - 00:08:42

وانطلقت المؤلف حتى يتضح لنا ان ان الايات التي تمر او شبيه بهذه الايات تمر لا يحاول انه نعيد شرحها او يبين معناها لانها مرت فيحيل طريقته الاحالة يقول هنا - 00:09:07

ما معنى فاصبح هشيما؟ ما هو الهشيم ذكر في اقوال الهشيم كل شيء كان الهشيم اليابس الجاف قال ثم قال المفتش ثم قال المتكسر تشعر ان هذه الاقوال كلها متقاربة - 00:09:24

يعني اليابس الجاف الذي يبس فجفف فتفتت فتكسرا يعني كلها ومعانيها والمعنى واحد وهذا ما يسميه اهل التفسير التنوع وهذا كثير كثير ما يذكر اه ابن الجوزي اختلاف التنوع وتلاحظ من منهجه انه اذا كانت الايات - 00:09:44

او اذا كانت اذا كان التفسير من اختلاف التنوع فانه لا يرجح يتركها لانها محتملة اه تدرون الرياح ذكر فيها قراءات وهي والمعنى واحد وكذلك المقتدر والقادر ونحوها والقدير كلها معنى واحد - 00:10:12

وهو بمعنى ذو القدرة الموصول بالقدرة يقال هنا بعدها لما بين لك الدنيا وسرعة زوالها وزهدك في الدنيا وراغبك في الاخرة المال الدنيا كلها تدور حول المال يعني الانسان ينظر في هذه الدنيا الى - 00:10:34

المال والبانون يعني اذا كان عنده مال وعنده ابناء هذه زينة الدنيا هي زينة الدنيا فقال لك هي كل الدنيا هذي تدور حول المال والبنون هي زينة الدنيا وهي جمالها - 00:11:04

لكن يعني وجهك الى ما هو اكبر واعظم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا اذا الدنيا امامك وعرفت انها سريعة الزوال وانها لا تبقى وان اجمل ما فيها هو المال والبنون - 00:11:20

اعلم ان هذا كله سيذهب حتى المال يذهب والبنون يذهبون لن يبقى احد عندك الا الباقيات الصالحات. ما هي الباقيات الصالحات؟ التي هي خير عند الله واكثر ثوابا واعظم ذكر لك عدة اقوال وتلاحظ ان الاقوال ايثن ايضا التي ذكرها المؤلف - 00:11:38
من باب اختلاف التنوع كلها لا تتعارض يعني اذا كان انتقال لك هي يعني اه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عند الذكر ويقول لك جاء ايضا - 00:11:59
لا حول ولا قوة الا بالله الجهات لا حول ولا قوة الا بالله او لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر والى اخره لكن ذكر لنا هنا اه قول ابن عباس وهو القول الخامس - 00:12:19
وقال القول الرابع الكلام الطيب الثالث الصلوات الخمس الاول الاذكار الاول والثاني طيب والخامس قال هي جميع اعمال الحسنات وهذا مروي عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة وهي طريق - 00:12:35
قوية وصحيحة وبه قال قتادة من السلف وابن زيد وهذا الذي يظهر الله اعلم انه يجمع كل الاقوال لان الباقي الاعمال الاعمال الحسنات الاعمال الصالحة سواء قلنا اعمال قلبية اعمال القلب مثل - 00:12:57
يعني الذكر في القانون احيانا يكون في القلب والاعمال القلبية مثل التوكل والخشية والخشوع وغيرها والاعمال اعمال الجوارح كالصلاة والصيام وسائر الاعمال تلاوة القرآن هذي كلها اعمال جوارح هذي كلها داخلة في اعمال حسنات - 00:13:19
وتلاحظ ان القول الذي يجمع جميع ما تقدم الصالحات هي الاعمال الصالحة يدخل فيها الذكر دخولا اوليا. لانه مروي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقدم على غيره - 00:13:42
لكن لا يمنع من دخول غيره من دخول غيره ولذلك نقول الاعمال الصالحات وهذا من باب اختلاف التنوع يجمعها اه الاعمال الصالحات اعمال الحسنات ويدخل فيها دخولا اوليا ما ورد عن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره - 00:13:58
وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لما قال سبحان الله والحمد لله هذا من باب التمثيل من باب التمثيل ولانها هي التي تبقى ولسهولتها ويسرها على ان من اراد ان ان يقوم بها - 00:14:18
طيب نشوف الان يعني تلاحظ الاية اولا التزهيد في الدنيا واحتقار الدنيا امام الاخرة وانها لا تبقى ثم التزود بالزاد الذي يبقى لك في الاخرة ثم بعد ذلك عرض لليوم الاخر - 00:14:33
يقول ويوم نسير تفضل اقرأ يا شيخ قال رحمه الله تعالى قوله تعالى نصيب الجبال وترى الارض بارزة وعسرناهم الم نغادر منهم احدا عرضوا على ربهم ان لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ونجعل كتابك تربا - 00:14:51
مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:15:17
بئس للظالمين بدلا ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما المنتخب المقبلين عضده ويوم يسير الجبال قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويوم تسير الجبال الجبال وقرأ نافع وعاصي محمد والحسائي نسير بالنون الجبال نصبا - 00:15:34
وقرأ ابن محيطه ويوم تسير بفتح التاء وكسر السين تسكين الياء الجبال بالروح ويوم منصوب على على معنى اذكر ويجوز ان يكون منصوبا على والباقيات الصالحات خير خير يوم تسير الجبال - 00:16:11
تسير الجبال على وجه الارض كما يسير السحاب في الدنيا صعوبة تكون في الارض ثم تكسر فتكون ثم تكسر فتكون في الارض كما خرجت منها قوله وترى الارض بارزة قرأ وقرأ عمرو بن العاص - 00:16:33
الا انه فتح باب الارض وفي معنى ذلك الان قولان احدهما ظاهرة فليس عليها من جبل او شجر او بلال. قال بل اكثرهم بارز اهلها من بطنها وحشرناهم يعني المؤمنين والكافرين. الم نغادر منهم احدا - 00:17:06
اي الم مخلف قالوا مغادرة كذا الى اذا خلقته اذا خلفته ومنه سمي الغدير لانه ماء تكلفه السجود روي وروى ابان وعرضوا على ربك صفا ان قيل هذا امر مستقبل فكيف عبر عنه بالماضي - 00:17:53
الجواب ان ما قد علم الله وقوعه يجري مجرى المعاينة كقوله ونادى اصحاب الجنة اصحابه وفي معنى قوله صف اربعة اقوام احدها

انه بمعنى بقوله ثم اتونا ثم اتوا صفا. قال ابن غازي والثاني ان المعنى - 00:18:28
اعرضوا على ربك مصفوفين. هذا مذهب البصريين ان المعنى وعرضوا على ربك صفوفا فناب الواحد عن الجليل لقوله نحييكم طفلا انه لم يرد عن الله منهم احد فكانوا كالصف الذي تشتر الاحاطة بجملته ذكر هذه الاقوال ابن الانباري - 00:18:54
وزمرة قوله لقد جئتمونا فيه اغمار فيقال لهم فيقال له فيه اغمار فيقال له وفي مخاطبين في هذا او لا. احدهما انه الكل والثاني الكفار فيقول له وفسروا بالانعام خطاب للحكام خاصة والمعنى زعمتم في الدنيا - 00:19:21
لكم موعدا للبعث والجزاء. قوله ووضع الكتاب في ثلاثة اقوال انه الكتاب الذي سطر فيه ما تعمل الخلائق. الخلائق قبل وجودهم قال ابن عباس انه الحساب قال ابن السائل كتاب الاعمال قاله - 00:19:59
قال ابن الجليل اعمال العباد في ايديهم فعلى هذا الكتاب فعلى هذا قوله فترى المجرمين قال مجاهد هم الكافرون وذكر بعض اهل العلم ان كل مجرم ذكر في القرآن فالمراد به الكافر - 00:20:21
من الاعمال السيئة ويقولون يا ويلتنا هذا قول كل واقع في هذا الحال شرحنا هذا المعنى في قوله يا حسرتنا قوله لا يبادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها على ظاهره في صغير الامور وكبيرها. وقد روى عكرمة عن ابن عباس قال الصغيرة التبسم. والكبيرة الضهرة - 00:20:47
وقد يتوهم ان المراد بذلك صغائر الذنوب وكبائرها وليس كذلك مجردهما من الذنوب وانما المراد ان التبسم من صغار الافعال والضاحكات قال الصغيرة التبسم والاستهزاء بالمؤمن نعم. الصبية التبسم والاستهزاء بالمؤمن. وكبيرة الطاقات بذلك - 00:21:15
على هذا يكون ذنبا من الذنوب بمقصود فاعله لا لنفسه ومعنى احصاها عدها واثبتها وجدوا ما عملوا حاضرا اي مكتوبا مثبتا في الكتاب وقيل رأوا جزاءه حاضرا. وقال ابو سليمان - 00:21:52
الصحيح عند المحققين ان صغائر المؤمنين الذين وعدوا العفو عنها اذا اجتنبوا الكبائر انما يعفى عنها في الاخرة بعد ان يراها صاحبها قوله ولا يظلم ربك احدا. قال ابو سليمان - 00:22:12
لا تنقص حسنات المؤمن ولا يزال لا تنقص حسنات المؤمنين ولا ايزال في سيئات الكافرون وقيل ان كان للكافر فعل خير عتق رقبة وصدقة خفف عنه وان ظلمه مسلم اخذ الله من المسلم فصار الحق لله - 00:22:28
ثم ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكر هؤلاء المتكبرين ان يذكر هؤلاء المتكبرين عن مجالسة فقراء قصة ابليس وما اورثه الكبر فقال وان قلنا اي واذكر ذلك - 00:22:57
في قوله كان من الجن قبله احدهما انه من الجن حقيقة في هذا النص قائل هذا بان له ذرية وليس للملائكة ذرية. وانه كفر والملائكة انه كان من الملائكة وانما قيل من الجن لانه كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن - 00:23:13
وقد شرحنا هذا في المقام عن امر ربه في ثلاثة اقوال خرج عن طاعة ربه تقول العرب فسخت الرطبة من قشرها اذا خرجت منه كان سبب فسقه كان سبب فسقه عن امن ربه - 00:23:38
وهذا مذهب الخليل وهو الحق عندنا ولذلك عن رد امر ربه حكاه الزجاج عن القبور الا تتخذونه ذوليته واولياء من دون اي توالونهم بالاستجابة لهم. قال الحسن قال الحسن وقتادة ذريته اولاده - 00:24:08
هم يتوالدون كما يتوالد بنو ادم الشياطين ومن ذريته صاحب راية ابليس بكل سوء وهو صاحب المصائب والاعور صاحب الرياء صاحب الاخبار على افواه الناس لا يوجد لها اصل صاحب الانسان اذا دخل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله - 00:24:32
يأكل معه اذا اكله اذا كانت خطيئة الانسان في كبر فلا وان كانت في شهوة فارجع فان معصية ابليس كانت في الكبر ومعصية ادم بالشهوة بئس الاتخاذ للظالمين بدلا والشياطين - 00:25:05
الشيطان والذرية ذكرهن قوله ما اشهدتم خلق السماوات والارض وقرأ ابو جعفر وشيبة ما اشهد باليون والالف اليهم اربعة اقوال ابليس وذريته الملائكة والمعنى اني لم اشاورهم في خلقهم وفي هذا بيان للمدينة عن الاعوان واظهار لكمال القدرة - 00:25:38
ما اشهدت بعضهم خلق بعض استعنت ببعض على ايجاد بعض. انظروا يعني الشياطين عضو عضد انصارا واعوان والعابد يستعمل

كثيرا في معنى العام لانه التقوي وطلب المعونة يقال اعتضدت بفلان اي استعنت به - 00:26:23
وفي ما وفي ما نفى اتخاذهم عهدا وفيما ننسى اتخاذهم عضدا فيه قولا الولايات بمعنى ما كنت لاولى المضلين قال ابو مجاهد كأنه خلق السماوات والارض قال الحسن والجح الحسن والجحدري - 00:26:57
قوله تعالى شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بيدهم موبقا والمجيبون النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا. قوله تعالى قوله ويوم يقول وقرأ الحمزة وقرأ حمزة نقول ابن نون يعني يوم القيامة - 00:27:25
شركائي اضاف الشركاء اليه على زعمهم لدفع العذاب عنكم الشفاعة لكم او الشفاعة لكم الذين زعمتم اي زعمتموهم شركاء فدعوهم فلم يستجيبوا اي لم يجيبوهم جعلنا بينهم في المشار اليه قولان احدهما انهم يشركون وشركاء - 00:27:55
والثاني اهل الهدى واهل الضلالة وفي معنى موقف ستة اقوال كان ابن قتيبة بينه وبين الهتهم في جارنا ومنه يقال جعلنا تواصلهم في الدنيا موقفا. اي مالكا له في الاخرة - 00:28:22
البين على هذا القول لقوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة من ضم النون وبالتالي ان الموقف وادي ان الموبق وادي العميق به بين اهل الضلالة واهل الهدى قاله عبد الله ابن عمر - 00:29:19
الثالث ان والدي جهنم قاله انس ابن مالك ابن مالك الرابع ان ان معنى الموقف العداوة قال من حسنة والخامس انه المحبس والسادس انه الموعد قاله ابو عبيدة لما قال موقفا ولم يقل موبقا للقم بضم الميم اذ كان معناه عذابا موبقا - 00:29:45
الجواب انه اسم موضوع لمحبس في النار. والاسماء لا تؤخذ بالقياس فيعلم ان موبقا اذا اهلكه فتنجح الميم كما تنفتح في موعد ومولد اذا سميت الشخوص قوله تعالى قوله تعالى ورأى المجرمون النار - 00:30:15
عاينوها وهي تتغير حلقا عليه. والمراد بالمجرمين الكفار انهم واقعوها او داخلوها. ومعنى المواقعة ملابسة الشيء بشدة ولم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا. والمصرف الموضع الذي يصرف اليه وذلك انها احاطت بهم من كل جانب الم يقدروا على الهوى. طيب. بارك الله فيك - 00:31:05
طيب عندنا هذه الايات التي استمعنا لها ولتفسيرها وهي قول الله سبحانه وتعالى ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة يقول لك اه ويوم نسير نلاحظ ان ابن الجوزي رحمه الله في تفسيره ويأخذ المقاطع هذي ايات - 00:31:34
اربعة ايات خمس ايات حسنة ثم يفسرها وكثير ما ينقل التفاسير هذي عن عن السلف تفسير بالاثر ابن عباس وقتادة وابن زيد واكرمة واحيانا عن الصحابة اه عن الصحابة يعني ينقل عن ابن مسعود ينقل عن علي - 00:32:00
وتلاحظ انه ينسب الاقوال لاصحابها لكنه من غير اسانيد واذا حذف الاسانيد اختلط الحابل بالنابل لا ندري ايها الصحيح من الغير الصحيح ولذلك تذكر هذه الاقوال وتنسب الى اهلها لكن لا نعرف - 00:32:25
المقبول وغير المقبول نلاحظ انه يكثر من الاقوال يقول لك في الاية خمسة اقوال ستة اقوال احيانا يزيد احيانا ينقص ولا يرجح ابدا لانه يرى ان هذه الاقوال كلها محتملة او انه يقول انا لا ارجح من اراد ان يرجح وليرجح. الاقوال امامه - 00:32:43
وتلاحظ ايضا انه يقف على كثير من القراءات ولو كانت القراءات من من القراءات الشاذة ويعزوا هذه القراءات لاصحابها ولا يرجح بين القراءات كما يفعل غيره. لا لا يرجح هذه قراءات - 00:33:03
عن السلف ومنسوبة الى اصحابها ومن اراد ان يرجح فليرجح او انها محتملة لذلك هذه طريقته طريقته يقول هنا قال ويوم نسيل يقول يوم هذه منصوبة باي شيء قال اما - 00:33:21
بان يقدر لها فعل مناسب وهو قول واذكروا هذا كثير في القرآن ولفت لفتة جميلة وهو ربط هذه الاية بما قبلها. لما قال انها منصوبة بقول والباقيات الصالحات يقول على تقديم والباقيات الصالحات خير يوم نسيل الجبال - 00:33:41
وكأنه ربط بين الباقيات الصالحات وهي الاعمال الصالحة التي تنفع في الاخرة. فجاء ذكر الاخرة هذا رابط يعني مناسبة وربط الايات بعضها ببعض نلاحظ انه يذكر مثل ما ذكرنا القراءات في كلمة نسير وتسير - 00:34:04
وغيرها من القراءات التي راها ولكن مثل ما ذكرنا لا يعني يذكر احيانا قراءات شاذة واحيانا قراءات آآ متواترة ولا يميز بينما يقول

هذه الشادة وهذه متواترة وهذه صحيحة وهذه غير صحيحة - 00:34:24
ولا يعلق عليها ابدا ولكنه يوجه القراءات يقول هذه قراءة قرأت كذا والمعنى كذا وهكذا يقول وترى الارض بارزة ايظا تحدث عن القراءات يعني وجعل الارض بارزة ما معنى بارزة؟ قال اما انها هي بارزة بحيث انها مستوية لا جبل ولا شجرة - 00:34:39
او ان اهلها يبرزون يبرزون كما قال سبحانه وتعالى وبرزوا لله جميعا اي قال وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا لم يتخلف منهم احدا لم يترك منهم احدا بل جيء بهم جميعا - 00:35:14
يقول وعرضوا لماذا اتى بصيغة الماضي ما قالوا ونعرضه ويعرضون وانما قال عرضوا وانتهوا يعني ماضي قال هو في معنى المستقبل وعبر بالماضي لكأنه ثابت مستقر مثل اتى امر الله - 00:35:41
طيب يقول اه صفى يقول صفى كيف؟ ما معنى صفى وقال وعرضوا على عرضوا على ربك صفا قال ما معنى صفا ذكر فيها الاقوال الصرف يقول اما صرفا يعني جميعا - 00:36:01
او مصفوفين او عرضوا على ربك صفا اي صفوفا صفا صفوفا لان مصدر اول مصدر يعبر اه يبقى على مخزنه يبقى على على لفظه لا يتغير تقول جاء جاء القوم صفا - 00:36:29
مثل نخرجكم طفلا يقول والرابع ان صفا يعني جيء بهم جميعا لم يغض منهم احدا تلاحظ انها اقوال كلها متقاربة طيب لقد جئتمونا صفا كما خلقناكم اول مرة يقول هنا كما خلقناكم اول مرة - 00:36:54
يعني كما بدأناكم تعودون طيب قل بل زعمتم ان نجعل لكم موعدا من المخاطب بقوله لقد جئتمونا كما خلقناكم يقول اما يكون خطاب الكفار نظرا للسياق او خطاب للخلق جميعا لانهم كلهم يأتون يأتون يوم القيامة. جئتمونا - 00:37:37
كما خلقناهم الجميع سيأتون سيحشرون ما المراد بالكتاب في قوله ووظع الكتاب نلاحظ انه يأتي بكثير من الاقوال ولا يرجح ذكر هنا عدة اقوال ثلاثة اقوال الكتاب الذي سطر فيه جميع اعمال الخلق - 00:38:15
او الحساب او كتاب الاعمال والذي يظهر والله اعلم ان المراد بالكتاب جنس الكتاب يعني الكتب الصحف وكل يأخذ كتابه هذا هو وظع الكتاب يجيء بالكتاب طائرة الصحف يقول لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:38:43
ما المراد بالصغيرة والكبيرة صغائر الامور وكبائرها يعني ليس المراد الصغير كبائره من السيئات فقط كل شيء حتى الحسنات لو انك عملت اعمالا حسنة صغيرة كان الابتسامة السلام او الاشياء التي قد يحتقرها بعض الناس - 00:39:09
وهي من الاعمال مثقال ذرة من السيئات او من الحسنات كلها داخلة صغير تولع كبيرة وقول بعضهم ان التبسم والضحك هذا من باب التمثيل سواء كانت آآ ابتسامة يعني ادخال السرور على - 00:39:31
شخص او ابتسامة على وجه استهزاء وسخرية خيرا او شراء وكذلك يعني قد يضحك الانسان ويقصد بذلك الاحتساب الاجر او يكون هناك على وجه الاستهزاء والسخرية او نحو ذلك في لفتة جميلة ذكرها ابن الجوزي وهي - 00:39:51
مجيء او ذكر سجود الملائكة وعصيان اه ابليس عن السجود وعدم اه وعدم يعني القبول الى السجود يقول هو تذكير هؤلاء المتكبرين مجالسة الفقراء كفار مكة كانوا يتكبرون عن ان يجلسوا مع فقراء المسلمين - 00:40:20
فذكرهم الله سبحانه وتعالى ان الكبر لا يحبه الله ويبغضه وان الكبر من صفات ابليس الذي كان الكبر سببا في خروجي من اه من من اه يعني من الجنة او من السماوات - 00:40:45
فاحذروا صفة الكبير كل يعني الاشياء التي ذكرها المؤلف يعني واضح جدا لكن عرفنا الان اسلوب المؤلف طريقته تميز التفسير ما يتميز به التفسير ما يؤخذ عليه مما يؤخذ عليه انه يقف عند اشياء - 00:41:03
لا ندري عن صحتها واغلبها من الروايات الشرعية. مثل لما يقول اولاد الشيطان ذرية الشيطان يقول مثلا فلان وفلان تسمية هذي يعني مثل قوله الاعور صاحب الرياء ومثلا وغيرها من هذه الالفاظ اللي ذكرها - 00:41:27
الاولى تركها ولا داعي ان يقف عندها لانها يعني تضيع الوقت بدون فائدة وبنفس الوقت يعني يعني ودك تقف على اشياء مهمة القرآن

جاء منهج جاء تذكير جاء موعظة جاء فيهم الفوائد والدروس والعبر - 00:41:49
نقف عند اسماء الشيطان يقول اه قوله تعالى ما اشهدتم خلق السماوات والارض هو ذكر اه قراءات اولا ثم ذكر المراد المشار اليهم ما اشهدتم من هم؟ قال ابليس وذريته. او الملائكة ما اشهدت الملائكة - 00:42:09
او الكفار جميعا او جميع الخلق كلها محتملة كلها محتملة واذا قلت جميع الخلق دخلت الاقوال كلها الثالثة الرابعة ان الله ما اشهد احدا من خلقه عندما خلق السماوات والارض لم يشهدهم ولم يحضرهم ولم يستشيرهم - 00:42:40
ولم يستعين بهم ولم يستعن بهم وما كنت متخذ المضلين عضدا المضلين بالجمع وعضد مفرد ليش هذا هو المصدر دائما المصدر يلزم الافراد في جميع الاحوال يقول اخذت اتخذت زيدا وعمرا عضدا ولا تقول عضدي - 00:43:04
وتخت الرجال عضد مفرد لانه يلزم دائما المصدر لا يتغير ان الكافرين كانوا لكم عدوا عدوا ما قال اعداء يعني مصدر والعرض مثل عضد الانسان يعني يقول قوام اليد اعتظاد التقوية يعترض بالشيء تقوى به - 00:43:34
الانسان يتقوى بعظميه قوله تعالى ويوم يقول ويوم يقول نادوا شركائي تكرمت جميلة كيف الله سبحانه وتعالى يضيف الشركاء على زعمهم وعلى ظنهم وان الله لا يقر بهذا الشيء حتى يضيف الشيء اليه - 00:44:03
ما معنى موبقا؟ ذكر فيها عدة اقوال كأنه يميل الى ماذا؟ الى ان الموبق المهلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات وهذا هو اقرب ما يكون في معناها - 00:44:30
فظنوا انهم واقعوها. الظن هنا بمعنى اليقين يعني مواقعها اي ساقط فيها ومحيطة بهم ولن يستطيعوا ان يفروا لانه قال ولن يجدوا عنها مصرفا يعني فرارا وتخلصا منها يقال ظنوا اي ايقنوا - 00:44:48
مواقعها اي داخلون فيها ساقطون فيها والمصرف ان ان يصرف اليه قال احاطت بهم فلم يجدوا لها مهربا او معدلا او نحو ذلك طيب لعل نقف عند الايات يقول الله سبحانه وتعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل - 00:45:12
الاية الرابعة والخمسون نقف عندها. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:34